

لسان العرب

(() تابع 2) ربب الربب هو اللّهُ عزّ وجل هو ربّ كلّ شيءٍ أي مالِكُهُ وله .
خَلِيلُ خَوْدٍ عَرَّهَا شَبَابُهُ ... أَعَجَبَهَا إِذْ كَبِرَتْ رَبَابُهُ .
أَبُو عمرو الرَّبِّيُّ أَوْ سَلُّ الشَّبابِ يقالُ أَتَيْتَهُ فِي رَبِّيِّ شَبَابِهِ وَرَبَابِ
شَبَابِهِ وَرَبَابِ شَبَابِهِ وَرَبِّيَّانُ شَبَابُهُ أَبُو عبيد الرَّبِّيَّانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حِدْ ثَانُهُ
وَرَبِّيَّانُ الكَوِّكَبِ مُعْظَمُهُ وَقَالَ أَبُو عبيدَةَ الرَّبِّيَّانُ بَفَتْحِ الرَّاءِ الجَمَاعَةُ وَقَالَ
الأَصمعيُّ بضمِّ الرَّاءِ وَقَالَ خالِدُ بنِ جَنْبَةَ الرَّبِّيَّةُ الخَيْرُ اللَّامِزِمُ بِمَنْزِلَةِ الرَّبِّيِّ
الَّذِي يَلِيقُ فَلَا يَكادُ يذهبُ وَقَالَ اللهم إِنْني أَسأَلُكَ رَبِّيَّةَ عَيْشٍ مُبَارَكٍ فَقِيلَ لَهُ
وَمَا رَبِّيَّةُ عَيْشٍ؟ قَالَ طَائِرَتُهُ وَكَثْرَتُهُ وَقَالُوا ذَرُّهُ بِرَبِّيَّانٍ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ .
فَذَرُّهُمُ بِرَبِّيَّانٍ وَإِلَّا تَذَرُّهُمُ ... يُذِيقُوكَ مَا فِيهِمْ وَإِنْ كَانَ أَكْثَرًا .
قَالَ وَقَالُوا فِي مَثَلٍ إِنْ كُنْتَ بِي تَشْدُ طَهْرَكَ فَأَرْخِ بِرَبِّيَّانٍ أَرْزَكَ وَفِي
التَّهْذِيبِ إِنْ كُنْتَ بِي تَشْدُ طَهْرَكَ فَأَرْخِ مِنْ رَبِّيَّانٍ أَرْزَكَ يَقُولُ إِنْ عَوَّلْتَ
عَلَيَّ فَدَعْنِي أَتَعَبُ وَأَسْتَرْخِ أَنْتَ وَأَسْتَرْخِ وَرَبِّيَّانُ غَيْرُ مَصْرُوفِ اسْمِ رَجُلٍ [ص
408] قَالَ ابنُ سِيدهُ أَرَاهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ وَالرَّبِّيُّ بِئِي الْحَاجَةِ يُقَالُ لِي عِنْدَ فُلانٍ رَبِّيُّ
وَالرَّبِّيُّ بِئِي الرَّبِّيَّةُ وَالرَّبِّيُّ بِئِي العُقُودَةُ المُحْكَمَةُ وَالرَّبِّيُّ بِئِي النَّعْمَةُ
وَالإِحْسَانُ وَالرَّبِّيَّةُ بالكسْرِ نَبِيَّةٌ صَيِّفِيَّةٌ وَقِيلَ هُوَ كُلُّ مَا اخْضَرَّ فِي
القَيْظِ مِنْ جَمِيعِ ضُرُوبِ النِّبَاتِ وَقِيلَ هُوَ ضُرُوبٌ مِنَ الشَّجَرِ أَوْ النِّبْتِ فَلَمْ يُحَدِّثْ وَالجَمْعُ
الرَّبِّيَّاتُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الثَّورَ الوَحْشِيَّ .
أَمْسَى بِرَوْهَيْبِينَ مُجْتازاً لِمَرِّ تَعَبِهِ ... مِنْ ذِي الفَوَارِسِ يَدْعُو أَنْفَهُ
الرَّبِّيَّاتُ .
وَالرَّبِّيَّةُ شَجَرَةٌ وَقِيلَ إِنَّهَا شَجَرَةُ الخَرِّ نُوبِ التَّهْذِيبِ الرَّبِّيَّةُ بِقَلَّةِ نَاعِمَةٍ وَجَمْعُهَا
رَبِّيَّاتُ وَقَالَ الرَّبِّيُّ بِئِي اسمٌ لِعِدَّةٍ مِنَ النِّبَاتِ لَا تَهْرِجُ فِي الصَّيْفِ تَبْدِئُ خُضْرَتُهَا
شِئَاءً وَصَيِّفًا وَمِنْهَا الحُلَّابُ وَالرُّخَامِيُّ وَالْمَكْرِيُّ وَالعَلَّاقِيُّ يُقَالُ لَهَا كَلِّهَا
رَبِّيَّةٌ التَّهْذِيبُ قَالَ النُّحَويُّونُ رَبِّيُّ مِنْ حُرُوفِ المَعَانِي وَالْفَرَقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ كَمٍ
أَنَّ رَبِّيَّ لِلتَّقْلِيلِ وَكَمٍ وَضَعْتَ لِلتَّكْثِيرِ إِذَا لَمْ يُرَدَّ بِهَا الاسْتِيفَامُ وَكِلَاهُمَا يَقَعُ
عَلَى النِّكْرَاتِ فَيَخْفِضُهَا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ مِنَ الخَطِّاءِ قَوْلُ العَامَةِ رَبِّيَّ مَا رَأَيْتُهُ
كَثِيرًا وَرَبِّيَّ مَا إِذَا نَمَا وَضَعْتَ لِلتَّقْلِيلِ غَيْرُهُ وَرَبِّيَّ وَرَبِّيَّ كَلِمَةٌ تَقْلِيلٌ يُجَرُّ بِهَا
فَيُقَالُ رَبِّيَّ رَجُلٌ قَائِمٌ وَرَبِّيَّ رَجُلٌ وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ التَّاءُ فَيُقَالُ رَبِّيَّاتُ رَجُلٌ وَرَبِّيَّاتُ رَجُلٌ

الجوهري ورُبُّبٌ حرفٌ خافضٌ لا يقع إلاَّ على النكرة يشدُّد ويخفف وقد يدخل عليه التاء فيقال رُبُّبٌ رجل ورُبُّبَّتٌ رجل ويدخل عليه ما ليُمَكِّن أن يُتَكَلَّم بالفعل بعده فيقال رُبُّبًا وفي التنزيل العزيز رُبُّبًا ما يَوَدُّ الذين كفروا وبعضهم يقول رِبُّبًا ما بالفتح وكذلك رُبُّبَّتَما ورِبُّبَّتَما ورِبُّبَّتَما والتثقيل في كل ذلك أكثر في كلامهم ولذلك إذا صَغُر سبويه رُبُّبٌ من قوله تعالى رِبُّبًا ما يودُّ ردِّه إلى الأصل فقال رِبُّبِيْبٌ قال اللحياني قرأ الكسائي وأصحاب عبد الله والحسن رِبُّبًا ما يودُّ بالتثقيل وقرأ عاصم وأهل المدينة وزرُّ بن حُبَيْبٍ رِبُّبًا ما يودُّ بالتخفيف قال الزجاج من قال إنَّ رِبُّبٌ يُعنى بها التكثير فهو ضدُّ ما تعرّفه العرب فإن قال قائل فلم جازت رِبُّبٌ في قوله ربما يود الذين كفروا ورب للتقليل ؟ فالجواب في هذا أن العرب خوطبت بما تعلمه في التهديد والرجل يَتَهَدِّدُ الرجل فيقول له لَعَلَّكَ سَتَنْدَمَ على فِعْلِكَ وهو لا يشك في أنه يَنْدَمُ ويقول رِبُّبًا ما نَدِمَ الإنسان مِن مثَلِ ما صَنَعْتَ وهو يَعلم أنَّ الإنسان يَنْدَمُ كثيرًا ولكن مَجازُهُ أنَّ هذا لو كان مِمَّا يُوَدُّ في حال واحدة من أحوال العذاب أو كان الإنسان يخاف أن يَنْدَمَ على الشيء لوجِبَ عليه اجْتِنابُهُ والدليل على أنه على معنى التهديد قوله ذَرَّهُمْ يَا كُفُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا والفرق بين رِبُّبًا ورِبُّبٌ أن رِبُّبٌ لا يليه غير الاسم وأما رِبُّبًا فإنَّه زيدت ما مع رب ليلابها الفِعْلُ تقول رِبُّبٌ رَجُلٌ جاءني وربما جاءني زيد ورِبُّبٌ يوم يَكْرَهُ فيه ورِبُّبٌ خَمْرٌ شَرِبْتُها ويقال ربما جاءني فلان وربما حَضَرَني زيد وأكثرُ ما يليه الماضي ولا يليه من الغابر إلاَّ ما كان مُسْتَيْقِنًا كقوله تعالى رِبُّبًا ما يودُّ الذين كفروا ووَعَدُ اللّٰهِ حَقٌّ كَأَنه قد كان فهو بمعنى ما مَضَى وإن كان لفظه مُسْتَقْبِلًا وقد تَلِي ربما الأسماء وكذلك ربتما [ص 409] وأنشد ابن الأعرابي .

ماويِّ يا رِبُّبَّتَما غارةٍ ... شَعَوَاءَ كاللذَّةِ بالميسمِ .

قال الكسائي يلزم من خَفَّفَ فألقى إحدى الباءين أن يقول رِبُّبٌ رجل فيُدْخِرْجَه مُخْرِجَ الأدوات كما تقول لِمَ صَنَعْتَ ؟ ولِمَ صَنَعْتَ ؟ وبأَيِّمَ جِئْتَ ؟ وبأَيِّمَ جِئْتَ ؟ وما أشبه ذلك وقال أظنهم إنما امتنعوا من جزم الباء لكثرة دخول التاء فيها في قولهم رِبُّبَّتَ رجل ورِبُّبَّتَ رجل يريد الكسائي أن تاء التَأْنِيث لا يكون ما قبلها إلاَّ مفتوحاً أو في نية الفتح فلما كانت تاء التَأْنِيث تدخلها كثيراً امتنعوا من إسكان ما قبلها التَأْنِيث وآثروا النصب يعني بالنصب الفتح قال اللحياني وقال لي الكسائي إنَّ سَمِعْتَ بالجزم يوماً فقد أخبرتك يريد إن سمعت أحداً يقول رِبُّبٌ رَجُلٌ فلا تُنْكَرْهُ فإنَّه وجه القياس قال اللحياني ولم يقرأ أحد رِبُّبًا

بالفتح ولا رَبَّما وقال أَبو الهيثم العرب تزيد في رَبِّ هاءً وتجعل الهاءَ اسماً مجهولاً لا يُعرف وَيَدِطُلُّ مَعَهَا عملُ رَبِّ فلا يخفص بها ما بعد الهاءِ وَإِذَا فَرَقتَ بين كَمِ التي تَعْمَلُ عَمَلِ رَبِّ بشيءٍ بطلَ عَمَلُهَا وأَنشد .
كائِنَ رَأْبَتُ وَهايا صَدْعِ أَعْطُمِهِ ... وَرُبَّهَ عَطِباً أَنْقَذَتْهُمِ الْعَطَابِ .

نصب عَطِباً مِنْ أَجْلِ الهاءِ المجهولة وقولهم رَبُّه رَجُلًا وَرُبَّها امرأةٌ أَضْمَرَتَ فِيها العربُ على غير تقدُّمِ ذِكْرِ ثم أَلزَمَتْهُ التفسير ولم تَدَعِ أَنْ تَوْضِّحَ ما أَوْقَعَتْ به الالتباسَ فَفَسَّروهُ بذكر النوع الذي هو قولهم رجلاً وامرأةً وقال ابن جني مرةً أَدْخَلُوا رَبِّ على المضمرة وهو على نهاية الاختصاص وجاز دخولها على المعرفة في هذا الموضع لمُضارَعَتِها الذِّكْرَةَ بِأَنَّها أَضْمَرَتَ على غير تقدُّمِ ذكرِ ومن أَجْلِ ذلك احتاجت إِلى التفسير بالانكسار المنصوبة نحو رجلاً وامرأةً ولو كان هذا المضمرة كسائر المضمرة لَمَّا احتاجت إِلى تفسيره وحكى الكوفيون رَبُّه رجلاً قد رأيت رَبُّه ما رجلين ورُبُّهم رجلاً ورُبُّهنَّ نساءً فَمَنْ وَحَدَّ قال إِنَّه كناية عن مجهول ومَنْ لم يُوحَدَّ قال إِنَّه ردُّ كلام كَأَنَّه قيل له ما لكَ جَوَارِيٍّ ؟ قال رَبُّه هُنَّ جَوَارِيٍّ قد مَلَكَتُ وقال ابن السراج النحويون كالمُجْمَعِينَ على أَنَّ رَبُّه جوابٌ والعرب تسمى جمادى الأولى رَبُّبًا ورُبُّبِيَّ وذا القَعْدَةِ رَبُّبَةً وقال كراع رَبُّبَةً ورُبُّبِيَّ جَمِيعاً جُمادى الأخرى وإِنما كانوا يسمونها بذلك في الجاهلية والرَّبُّ رَبُّ الرَّبِّ القَطِيعُ من بقر الوحش وقيل من الطَّبِيباءِ ولا واحد له قال .
بأَحْسَنَ مِنْ لَدِيلى ولا أُمُّ شادِنِ ... غَضِيضَةً طَرَفِي رُءُوتِها وَسُطَّ رَبُّرَبِّ .

وقال كراع الرَّبُّ رَبُّ جماعة البقر ما كان دون العشرة